

الثلاثاء 10-11-2009

802-التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (65)

العلاج النفسى بعد الستين!!، و"إدمان العمل"

د. عادل شريف: هو عيان عنده 63 سنة ومتجوز وعنده بنتين وبishtغل حر، صاحب مصنع، ناجح فى عمله جداً.

د. يحيى: عمرهم كام البنتين؟

د. عادل شريف: واحده 28 وواحدة 24، الاتنين خالصوا الجامعة، الأولى بتشتغل والثانية لسه.

د. يحيى: وأهم؟.

د. عادل شريف: أهم لأه، ست بيت، هو أبوهم مهندس وهوه مسيحي، حضرتك حولتهولى من حوالى خمس شهور

د. يحيى: حولتهولك عشان انت مسيحي؟

د. عادل شريف: لأ طبعاً، ما احنا اتعلمنا، ما حضرتك حولت لى محجات كثير

د. يحيى: وياقول لهم من الأول إنك نصرانى، مش كده؟

د. عادل شريف: عادى

د. يحيى: لأ مش عادى، إحنا عملناها ونفعت، أنا مش فاهم إحنا حا نخي على عيانينا إيه، ولأ حا نضحك على بعض لحد إمتى؟ الحكاية دى لسه شاغلانى، وباحس إنها بتفقس كل مدع، العيانين هنا، والمؤسسة دى علمتنا إننا نتعري قدام بعضينا، ويانقبل يا ما نقبلشى، إحنا بنتفاهم مع عيانينا بخلايانا، مش بالبساطة الشخصية، حصل ولا لأه؟

د. عادل شريف: حصل

د. يحيى: إوعى تكون خايف منى، وبتوافقنى وخلص، ما حدش بيمصدقنى إن كده أشرف وأصدق

د. عادل شريف: ما عادشى ينفع إنى أوافق حضرتك وخلص

د. يحيى: نيجى بقى للسن، بقى: هو أنا معقول أحول لك حالة علاج نفسى فى السن دى؟

د. عادل شريف: ما انا استغربت شوية، أصل هو كان جاى لخصرتك وبيقول أنا عاوز اتكلم، يعنى حد كان شار عليه بكده، إنه محتاج يتكلم مع دكتور نفسى

د. يحيى: قصدك انا مش غلطان، هو اللي غلطان !!! يا راجل حرام عليك، لازم فيه حاجة، ما هي حكاية إن علاجنا شوية كلام دى مصيبة، واحنا الدكاترة النفسيين مسئولين جزئيا عنها، الناس فاهمين إنها مَكَلَمَة، وطَلَع اللي جواك، وفضفض وكلام من ده، إحنا زى ما انت عارف إحنا مش سوبر ماركت، بندى الزبون طلباته وخلص، هو كان بيشتكى من إيه؟

د. عادل شريف: هو أصلا كان جاى يقول إنه ما عندهوش حاجة

د. يحيى: يا ساتر يا رب، الحكاية دى بتتكرر كثير، وأنا ساعات أصدمهم من أول لحظة لما حد يبتدى البداية دى ، وأقول له خلاص خد فلوسك وروّج، وساعات أقول له هؤا انا أخصائى الـ"مافيش حاجة"، طيب ، ولما جالك لقيت إيه ؟

د. عادل شريف: أنا شَخَصْتَه إن هو شخصيه وسواسيه بارانونيه مع شوية ميول درامية كده، ما حضلتشى أعراض هستيرية واضحة، يعنى خلطه كده يعنى، بس ماشى الحال

د. يحيى: تلاقينى أنا شخصته "ماشى الحال" ، السؤال بقى ؟ هو بقاله معاك قد إيه؟

د. عادل شريف: حوالى خمس شهور

د. يحيى: منتظم ؟

د. عادل شريف: هو منتظم آه، بس هو قطع أسبوعين علشان كان مسافر إنجلترا بيشتري حاجات للشغل وكده، هو بقاله معايا خمس شهور تقريباً مافيش تغيير، هو شكوته الأساسيه إنه بيتعصب جامد أوى، ومش راضى عن حال البلد، ومش راضى عن حال الناس، ومش راضى عن القيم اللي باظت، ومش راضى عن الشغل، ولا عن الناس اللي عنده فى الشغل

د. يحيى: هو مش شريف، وشغال، وبيكسب ؟

د. عادل شريف: آه، جدا، بس هو مش راضى عن كفاءة الشغل، ولا عن أداء الناس اللي بيشتغلوا تحتيه، ودايماً عاوز أحسن، بيقول إنه ماحققش طموحاته فى الشغل رغم إنه ناجح جداً بالنسبة للتخصص بتاع مصنعه، مقارنة بكل اللي بيشتغلوا فى التخصص ده؟

د. يحيى: السؤال بقى؟

د. عادل شريف: هو السؤال: أنا ممكن أعمل معاه إيه فى المرحلة دى من سنة

د. يحيى: هو ليه أنا قلت لك "يمكن أنا غلطان إني حولته لك"، وبعدين رجعت قلت لك "يبقى الظاهر هو اللى غلطان"؟

د. عادل شريف: اللى وصل لى إن حضرتك حبيت تستجيب له حسب طلبه، عشان يشوف إن الحكاية مش كده بس، وحببت تعلمنا الحاجات اللى بتقولها لنا بطريقة عملية

د. يحيى: هوه احنا قلنا إيه عن علاقة السن بالعلاج النفسى؟

د. عادل شريف: قلنا إن فرصة النمو للشخص العادى يعنى فى السن دى ضعيفة عادة، فما بالك لما يكون الواحد عيان،

د. يحيى: الله يفتح عليك، ما هو احنا اتفقنا، على الأقل فى المدرسة بتاعتنا دى، إن العلاج النفسى الحقيقى هو المساعدة فى تحريك وتسهيل عملية طبيعية، إحنا مش مفروض بنجيب حاجة من عندنا، العملية الطبيعية هى النمو، وبنفترض هنا عندنا، أو بنشتغل على أساس إن النمو يعنى التغير، والتغير ده بيستمر دورات ورا دورات طول العمر، مش ده اللى بنسميه الإيقاع الحيوى! هو ماحدث بيتغير فى خط مستقيم، يتنيه طالع طالع سلمة ورا سلمة، حكاية الإيقاع الحيوى دى بتفسر لى كل حركية النمو تقريباً، يعنى طول ما احنا عايشين أذى احنا بننبض، إذا كانت حصىلة النبض لقدام ، يبقى بننمو، نطلع سلمتين نازل سلمة، أو نطلع سلمة، ونستريح على البسطة شوية، وهكذا، يجى بقى واحد مننا يتكعبيل وهو طالع، ولأ وهو نازل، نسميه عيان، ناخذ بإيده عشان يكمل، وبرضه لو واحد جه وقف على بسطة السلم، وطالت الوقفة وبقت نهاية الطلوع، نسميه باسم مرض أو اضطراب تانى، مع إن معظم الناس بينى وبينك بيسترجعوا على أول بسطة، بلأ وجع دماغ، أما يجى واحد بقى فى السن دى، وتطول وقفته على البسطة، وبدال ما يريح لحد كده حتى لو ناجح مية ميه، يتنيه إنه حاسس إن فيه طاقة وإنه لازم يتحرك، ما هو إيقاع مستمر بقى، يبقى فيه كلام تانى.

د. عادل شريف: أنا حسيت كده، يمكن حضرتك حولتهول عشان كده

د. يحيى: بس خلى بالك ، مجرد الحفاظ على استمرار لدفع الحركة ده مش ميزة كده لوحده، يمكن يقعد واقف ويبقى كل اللى عليه إنه وزن، ويشتكى، ويلف حوالين نفسه، ولا يطلع ولا ينزل، ولو ان بينى وبينك، اللى ما بيطلعشى، يبقى بينزل.

د. عادل شريف: إزاي ؟

د. يحيى: معظم الناس فى السن دى، يقعد يتسلى بتكرار الكلام عن عدم الرضا، والشكوى من اللى جارى، والنضج فى الطموح والمصممة على أيام زمان، وكأنه بالشكل ده عمل اللى عليه، بس ده مش بيريح كل الناس، فيه ناس من داخلها

تبقى عارفه إن مش كده، إن فيه حاجة ثانية، تبقى عايضة تتصرف، ومن ضمن التصرف ده إنها تروح لدكتور نفسان، ولما تروح يبقى ما عندهاش حاجة غير إنها تتكلم، وتقعده ترد اللى بتقوله بره، وخلص

د. عادل شريف: الظاهر ده اللى حصل مع العيان ده

د. يحيى: إعمل معروف يا عادل يا ابني ما تستعجلش. وما تعممشي، الرجل بقى له معاك خمس شهور، ساعة كل أسبوع، مش معقول قعد طول الوقت ده يقول أنا مش راضى أنا مش راضى، لو كده بس ما كنتش انت استحملته، لازم فيه حاجة هيه اللى خلتنى أحولوك ضد القاعدة تقريبا، وهى الحاجة دى اللى خلته ينظم معاك المدة دى، وخلتك تسمعه لحد النهارده، وأديك مهتم بيه، وبتقدمه لنا عشان نناقش حالته مع بعض أهه.

د. عادل شريف: يجوز.. فعلا

د. يحيى: شوف اما أقول لك، إحنا ما ينفعش نقف عند أول طلب يطببه البنى آدم اللى جاى لنا نساعده، ونحاسبه عليه، ونعامله على أساسه وبس، ثم إن ما فيش حاجة اسمها قاعدة مقدسة لا يمكن استثناءها، القاعدة تبقى مفيدة، وموضوعية لما نعرف إمتي نكسرهما وإزاي، وهى تسمح بكده

د. عادل شريف: إزاي يعنى؟

د. يحيى: يعنى لما نقول إن العلاج النفسى ما ينفعشى لكبار السن، لازم نفهم يعنى إيه كبار السن، وبيا ترى هوه السن بشهادة الميلاد ودمتم، ولا بحاجات ثانية، يعنى صاحبك ده اللى شغال، ولسه طموح وما همدشى- أنا ما افهمتش منك إن طموحه ده طمع - الجدع ده جه، وعايز يتكلم، عايز بنى آدم يسمعه عشان يكمل، مش يمكن الحكاية كده؟ نقوم إحنا نسأل نفسنا هوه سنه كام سنة غير اللى مكتوب فى شهادة الميلاد، يا راجل دا فيه عيال دلوقتى ما حصلوش العشرين، وسلموا النمر، وضاربن تعظيم سلام من بدرى بدرى، مش يمكن الرجل ده جاى عشان يكمل حقيقى بشكل تانى؟

د. عادل شريف: يكمل إيه؟ مش هوه قال لحضرتك إنه جاى عشان يتكلم وخلص؟

د. يحيى: يا راجل حرام عليك، طيب هوه قال لى كده فى خمس دقائق، قمت حولتهولك، قال لك انت بقى إيه فى خمس شهور، المريض يقول اللى يقوله، وانت تدور على حقيقة اللى عايزه،

انت مش صاحب محل بقالة خايب، واحد جى يطلب حلاوة طحينية، تقول له ما عنديش وخلص، أو تقول له روح للبقال اللى جنبى، لأه، إنت صناعى صاحب صنعة، تبص فى عين الزبون وتشوفه صحيح عايز حلاوة طحينية وبس، ولا هوه ما عندوش فكرة عن بقية الحاجات اللى عندك، تقوم انت تاخذ وتدب معاه فى الكلام لحد ما تساعد يعرف هو جئ لك انت بالذات ليه، ما هو الكلام يمكن موجود عنده فى كل حته، فى الشغل، فى النادى، فى أى حته، هو سمع ان الكلام عند النفسان حاجة

تانية، فجه يشوف، إلی خلاه يقعد معاك خمس شهور في السن دي، وهو مشغول في شغله جامد زى مابتقول بالشكل ده، إنك دوقته حاجة تانية غير الخلاوة الطحينية، حتة جبنة بيضا استيبولي ما حصلتشي، شوية زتون اسود، الراجل استطعمها، وقال لك عايز من ده، وكمل

د. عادل شريف: بس انا ما اديتوش حاجة تانية، أنا باسم له وبس، حتى هوه ما احتاجشى من نصايح أو قرارات، هو ناجح في شغله وف بيته على ما يبدو مش محتاج مشورة حد ، انا ما اديتوش حاجة .

د. يحيى: لا يا شيخ ؟؟! إيش عرفك، العيان بياخد اللي هوه عايزه، حتى لو كان غير اللي طلبه في الأول، حتى لو المعالج مش واخد باله هوه إدى إيه أو إمتى أو ازاي ، البني آدم ده حاجة روعة، إحنا بنصذر الكلام على الوش، إنما اللي بيجري في الواقع، وفي العلاج اللي هوه واقع مصنوع، هو اللي بيفضل، وهو اللي بيخلينا نكمل وكده

د. عادل شريف: نكمل إيه ؟

د. يحيى: نكمل مع بعض، مش انت مكمل معاه اهه !!

د. عادل شريف: أيوه، بس مش عارف مكمل إيه، أنا مش شايف إن فيه حاجة حقيقية بتتغير، بس بصراحة أنا ملاحظ إن لهجة السخط عنده اللي كان جى بيها، السخط على الجميع والناس والحكومة والقيم قلت شوية، أو شويتين.

د. يحيى: إنت عارف يا عادل إن التغير الحقيقي بيحصل من ورائنا، وببطء شديد في العادة، فما بالك يا راجل في السن دي، بس إنت برضه خوفك في محله، لحسن يكون خدك بديل عن الحركة اللي اتحركت فيه حتى في السن دي، وحايقف، ويوقفك انت وهو على بسطة السلم دي تلفوا حوالين بعض، وخلص.

د. عادل شريف: ما هو عشان كده أنا باسأل، هوه انا ماشى صح؟ إيه اللي أقدر أعمله.؟

د. يحيى: فيه ناس كتيرة بتتكلم بدال ما تتحرك، يعني بلغتنا: بدال ما تنمو، وفيه ناس بتتكلم عشان تساعد الحركة اللي حست بيها جواها إنها تعمل حاجة صح، والناس دي بتبقى عايزة تبين طبيعة الحركة وتوجهاتها عشان تكمل

د. عادل شريف: وانا اعرف ازاي ده من ده؟

د. يحيى : أول حاجة إنك ما تستعجلشي، تديله فرصة و بتدى لنفسك فرصة في نفس الوقت، وماتتسرعى في الحكم، طول ما هو بييجي، وما بينضرشى من إنه بييجي، يبقى في الغالب فيه حاجة كويسة بتحصل حتى لو ما بانتشى على السطح، وبعدين إنت حاطط محكات للمشوار تقيس بيها، حاتخدها معاه، وبرضه حاتخددوا سوا اللي بنقول عليها "أهداف متوسطة"، لكل مرحلة، وبما ريت تنسى السن شويتين، طول ما هو بيتحرك أهو بيتحرك

د. عادل شريف: بس الرجل ده عارف أهدافه كويس قوى، كلها طموح ونجاح في الشغل، وهو اللي بيحرجني ناحية أهدافه، يعني بيقيس نجاح العلاج بأهدافه، هو ملتزم بالشغل بطريقه فظيحه لدرجة ان انا طلبت منه ان هو ياخذ يوم اجازته، إلا، يعني الشغل بالنسبه له زى ما يكون عبادة.

د. يحيى: إظبط، أديك مسكت أول الخيط، شاطر والنعمة، اللي عليك بقى إنك تحط حاجات بسيطة تانية بعيد خالص عن الشغل تقيسوا بيها اللي بتعمله انت وهوه، أنا حاقول لك كلام فارغ، بس والله ممكن يكون حقيقى، هوه عيب إنى اسمى اللي حاقوله لك كلام فارغ، بس الأول إنت لازم تشوف اللي حاقولوا لك إنت شخصيا عارفه ولا لأ، عايشه ولو شوية صغيرين ولا لأ، تصور بقى لما تقيس اللي بتعمله معاه، بإنه بيصحى من النوم مختلف عن زمان ولا لأه، باتساع الضحكة التلقائية، بإنه شايل هم ناس ما يعرفهمشى من أصله ولا لأه، وكلام من ده، مش برضه يبان زى ما يكون كلام نظرى، عشان كده أنا سميته كلام فارغ، عشان ما ترددهوش وبس.

د. عادل شريف: بس الجدع ده انا لو قلت له كده يمكن يضرينى، يبطل ييجى فورا

د. يحيى : شفت ازاي، يبقى انت فاقس الفولة أهه، بس اوعى تتمادى فى توقعاتك السلبية دى، وإلا ما كانشى جالك من أصله، ولا انتظم كده، هوا فى الأغلب جوا جواه، نفسه فى حاجات صغيرة أصيلة هوه مش واخذ باله منها، بس المصيبة إنك انت كمان تكون مش واخذ بالك منها، مع إن عمرك نص عمره.

د. عادل شريف: بصراحة آه، مش واخذ بالى قوى.

د. يحيى : برضه دى علامة كويسة، إنك تشوف نفسك وتقيس بنفسك قبل ما تطلب من عيانتك حاجات صعبة، مع إنها بتنتقل فى كلام سهل وحلو،

د. عادل شريف: طيب وبعد ما اشوف إنى مش واخذ بالى، وإنه هو برضه مش واخذ باله، هل أكمل فى السن دى؟ دا 63 سنة!! ولا أعمل إيه؟.

د. يحيى: تكمل ونص، احنا قلنا إنه طول ما هو بييجى، وطول ما انت بتتعلم، وهوه كمان بيتعلم، وطول ما فيش ضرر، ولا هوه اعتريك بديل عن الحياة الخارجية بتاعته، يبقى فى الأغلب الدنيا ماشية فى الاتجاه المظبوط، ثم أنا شايف إنك عايز تكمل، وده معناه إنك شايف حاجة بتتحرك، وإنك بتحببه، وبتحترمه، وهو كمان....، عايز إيه أكثر من كده

د. عادل شريف: السن! السن، مش برضه يحلى الواحد ما يتوقعشى كتير من اللي احنا بنقولوه؟

د. يحيى : مش احنا قلنا إن ما فيش قاعدة مقدسة يا أذى، إنت عمال تقول السن السن زى ما تكون بتشاور على، ما انت عارف سنى وعمال أخبط أهه، أنا مش عايزك تقيس فى ولا بيك،

المريض هو الأصل، وهو مقياس نفسه، ونحن نحترم طلبه الأولانى، ومش بنحققه مجرديته، وبنسرقه لنفسه عشان يشوف الطلبات اللي جوه، وبنعرض عليه الممكن، وبنحذر ليكون بيستمعنا عشان يثبت موقفه مش عشان يتحرك فى السن دى، وده حقه ، ومع ذلك مش من حقه إنه يستعملنا فى حاجة إحنا مش شايفين إنها حا تنفعه قوى، كانت نفعته من غيرنا، وما تنساش إن فيه حاجة إسمها "إدمان العمل"، وده ممكن يتعالج زى أى إدمان، ولا يهملك.

د. عادل شريف: يعنى إيه إدمان العمل؟

د. يحيى: يعنى الراجل ده لو بطل شغل بالشكل ده، يمكن بيجي له "أعراض انسحاب"، تلاقية فى الأجازات حتى الأسبوعية متنكد أكثر، أنا ساعات باكتب على الروشته أمر بأجازة بالساعة، وتتنفذ زى ما يكون بياخد دوا بالساعة، وساعات أكتب بعض تفاصيل اللي لازم يحصل فى الأجازة، مثلا ياخد موبایل، ولا ما ياخدش موبایل، حاجات كده، وييجي يبلغك عمل إيه فى الإجازة زى ما بنقول للعيال اللي بيذاكروا يذاكروا كام ساعة، ويلعبوا إمتى، وكده،

د. عادل شريف: بس دول صغيرين، بيسمعوا الكلام

د. يحيى: بذمتك؟

د. عادل شريف: قصدى يعنى بنتوقع إنهم يسمعوا الكلام

د. يحيى: أبوه كده، ماتيلا بقى نتصور إن الراجل الطيب الناجح بتاعك ده حايسمع الكلام، فيه حاجة اسمها الاختبار الطبيعى، يعنى إيه؟ يعنى بنعرض بضاعتنا على كل الناس من كل الأعمار والأنواع، و اللي يكمل يبقي عايزها، اللي ما يكملش يبقي امرنا لله، السن لوحده مش فيتوا ضد العلاج النفسى، ولا هو حاجز ثابت يوقف النمو، بس الواحد يبقي متواضع فى التوقعات عشان ما يرهقش نفسه ويرهق العيان، وانا شايف انك إنت وهوه ما شين كويس

د. عادل شريف: على الله

د. يحيى: كله على الله

اعتراف:

أجريت تعديل ليس قليلا هذه المرة (مقارنة بما كان يتم فى حالات التدريب عن بعد من قبل) ، وذلك فى نص حوار الإشراف، دون أى تغيير فى واقع وأحداث الحالة، ولا تحويل فى عرض صعوبات المعالج.

وقد فعلت ذلك مترددا، بهدف توصيل الرسالة أوضح لمن لم يألف فكرة العلاج النفسى من منطلق النمو، وأيضا لصعوبة وكثرة الأفكار والصعوبات التى وردت فى هذه المقابلة الإشرافية.

فهل يا ترى نكرر مثل ذلك مستقبلا؟

لا أعرف.

النشرة اليومية - الثلاثاء 10-11-2009

3342 "يوميا" الإنسان والتطوّر (إصدار إلكتروني) - يحيى الرخاوي

النشرة اليومية - الثلاثاء 10-11-2009

3343 "يوميا" الإنسان والتطوّر (إصدار إلكتروني) - يحيى الرخاوي

النشرة اليومية - الأربعاء 12-11-2009

الإثنين 12-11-2009

439- عودة إلى ملف الإدمان الحق في الألم: ضد الرفاوية (2)

الوفرة والرفاهية من الظاهر

هذا الجو الأسرى: الرائق المنضبط المسطح الناجح الرخو المسامخ

مقدمة:

مازلنا نحاول اختبار منهج تقديم الحالات لزوار الموقع (والتلقى عامة) سواء المختص أو غير المختص.

بدأنا أمس "من الآخر" بتقديم "مقابلة" مع المريض أثناء الاجتماع العلمي التدريبي، وسوف نقدم اليوم مقتطفات متعلقة بهذه المقابلة، من أوراق المشاهدة، وذلك بأقل قدر من التعليق أيضاً، ونؤجل مقتطفات من اللقاء العلمي حول الحالة إلى الثلاثاء القادم لنختم بالتعقيب العام يوم الأربعاء الذي يليه.

(لو سمحت لا تقرأ هذه الحلقة (النشرة) إلا بعد قراءة حلقة أمس (الحق في الألم: ضد الرفاهية "1")، أو طبعها ووضعها بجوارك ما أمكن ذلك)

شكراً

أولاً: استدرارك مبدئياً:

سقط أمس أن الزميل المحوّل لهذه الحالة، ورئيس قسم الإدمان، د. نبيل عبر عن عواطفه نحو المريض بما يتفق مع ما أشرنا إليه أمس، علماً بأنه الزميل المحوّل الموصى بدخولها المستشفى، وجاء تعبيره هذا مهماً بالنسبة للتأكيد على ما أشرنا إليه أمس عن عاطفة الآخرين نحو المريض، بما يشير إلى تلك الجاذبية الخاصة (حتى لو كانت سطحية) التي شكلت أغلب عواطف المحيطين.

عقب د. نبيل بعد تقديم الموجز كالتالي:

د. نبيل: أنا فيه موقفين متناقضين بيني وبين عبده (مقدم الحالة) أنا مازالت شايف الأسرة أسرة مصرية تقليدية طيبة عايزين يعملوا حاجات لأنفسهم وأولادهم وحاجات بالشكل ده،

3344

"يومياً" الإنسان والتطوّر (إصدار إلكتروني) - يحيى الرخاوي

النشرة اليومية - الأربعاء 12 - 11 - 2009

مش شايف باثولوجي (إمراضية) كبير في الأسرة، رغم حكاية الخمر والحشيش، وبعدين عبده قعد يزن عليا ويلج فأنا بدأت أتراجع وخفت، لأنى باحب الولد مجب العيان فعلاً وعلاقتي بيه قديمة، فمن جوايا تناقض: هل فعلاً شايف الحاجات بشكل موضوعي وان الباثولوجي مش مفهوم وان الأسرة ديه ما تطلعش هذا النوع من المرض بهذا العمق وبهذه الإزمانية؟ ولا أنا باحب العيان لدرجة إنى مش عارف أشوف المشكلة ومش قادر أشوف الباثولوجي اللى موجود في الأسرة أو في العيان بس.

تعقيب د. يحيى (الآن):

..... لم أذكر هذا الموقف المهم أمس، مع أنه كان الأهم، حيث أن د. نبيل رئيس قسم الإدمان له خبرة شديدة العمق في الطب النفسى عموماً وفي هذا المجال بوجه خاص، ويستبعد أن

يكون هذا الجذب من مريض دخل المستشفيات 18 مرة، وهو بهذه المقاومة، يستعبد أن يرجع الجذب الذى يصل للناس إلى تأثر ابتسامه ظاهرة كما أشرنا أمس؛ فلعل ذلك يكون أقرب إلى ما صنفاه بأنه "مزيح من الطفولة والجنس والجسارة"، والذى صاحب الجنون في حالة د. أميمة (نشرة استشارات مهنية 9 "جاذبية غير مفهومة") في حين تجلّى مع الإدمان في حالتنا هذه.

ثانياً: المقتطفات من المشاهدة Sheet

وصف موجز للأب:

- س.م.ن. في العقد السادس من العمر، مدير مالى بشركة. يبدو أصغر من سنه، أنيق، مبتسم طوال المقابلة، هادئ هدوءاً شديداً، كثير التأسف على اخطاء تافهة، يتوقف كثيراً أثناء حديثه لاختيار ألفاظ مناسبة، كثير التنقل بين الموضوعات، يتحامل على الأم، وكثير الثناء على نفسه، يائس من إمكانية علاج المريض دون انزعاج لذلك.

- تخرج من الجامعة بترتيب متقدم على الدفعة كلها، عرف عنه التفوق الرياضى حيث كان يلعب كرة قدم لفريق الجامعة كما كان يشارك في الرحلات والكشافة، بعد تخرجه تنقل ناجحاً بين عدة شركات حتى صار أهم مدير في الشركة الحالية.

- عرف عن الأب الذكاء، والهدوء والأدب والطيبة وحب مساعدة الزملاء خاصة الأقل شأنًا، وإن كانت علاقته بمديره سيئة لعدم رغبته في التملق حسب ذكر الأم، محبوب في عمله بسبب تفوقه، محب للحياة يهوى السفر مرة على الأقل سنويا زار أغلب دول العالم.

بعد زواجه من والدة المريض بدأ في تعاطي الخمر في المناسبات والسهر يومياً خارج المنزل ومجاراته الموضة والرقص، كما كان يقوم بتقديم الخمر بالمنزل كمجاراة للوسط الاجتماعى لزملاء العمل، انقطع خلال تلك الفترة عن الصلاة واستمر ذلك 10 سنوات حتى وفاة شقيقه وقريب صديق بعدها قاطع جميع اصدقائه، وامتنع عن السهر خارج المنزل كما امتنع عن تقديم الخمر بمنزله، والتزم بأداء الصلاة

3345

"يومياً" الإنسان والسطوح (إصدار إلكترونى) - يحيى الرخاوى

النشرة اليومية - الإربعاء 12 - 11 - 2009

بمواعيدها وواظب على صلاة الفجر والعشاء بالمسجد، يحضر حفظة قرآن للمنزل مرة أسبوعياً حتى الآن، وملتزم بالتدريب بالجميم حتى الآن 3 مرات اسبوعياً.

تعقيب د. يحيى (الآن):

يلاحظ هذا النوع من الطموح الاجتماعى والمادى والوظيفى، الذى حقق التفوق بشكل مضطرب، ولم يقتصر التفوق في الدنيا، بل امتد إلى التفوق في الحصول على الدرجات النهائية المطلوبة للأخرة أيضاً دون اهتمام بأى تعارض محتمل، وأيضاً امتد إلى عنايته بجسده، حسب التعليمات الأكثر حداثة!! (جيم 3 مرات ... إلخ)

الأب تكملة: